

البحر الزخار (مسند البزار)

761 - حدثنا عبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري قال : نا الحسن بن عبد الله المقرئ العجلي قال : نا حسان بن إبراهيم الكرمانى قال : نا إبراهيم بن محمد الصائغ عن محمد بن عقيل قال : نا خطبنا علي بن أبي طالب هـ فقال : أيها الناس أخبروني بأشجع الناس قالوا أو قال : قلنا : أنت يا أمير المؤمنين قال : أما إنى ما بارزت أحدا إلا انتصفت منه ولكن أخبروني بأشجع الناس قالوا لا نعلم فمن ؟ قال : أبو بكر هـ أنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا : من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يهوى إليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منه إلا أبو بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوى إليه أحد إلا أهوى إليه فهذا أشجع الناس فقال علي : ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش فهذا يجأه وهذا يتلته وهم يقولون : أنت الذي جعلت الآلهة إلهها واحدا قال : فوالله ما دنا منه أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويجاء هذا ويتلثل هذا وهو يقول : ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول : ربي الله ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى اخضت لحيته ثم قال : أنشدكم بالله أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر ؟ فسكت القوم فقال : ألا تجيبوني ؟ فوالله لساعة من أبي بكر خير من ملاء الأرض من مؤمن آل فرعون ذاك رجل كتم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد